أُخُوَّةُ إِسْلَامٍ بِشَهْرِ صِيَامِ
تَتَبْدُو تَمَامًا مِثْلَ بَدْرِ تَمَامِ
آلا إِنَّهَا الْخَيْرَاتُ سُحْبُ رُكَامِ (١)
آلا إِنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ شَهْرُ قِيَامِ

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) السَّحاب الرُّكام: الَّذي يتراكم بَعْضُه على بعض. تفسير الطبري ١٨/١١٨

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ بِهذا الشَّهْرِ تَظْهَرُ
أَسَسَّ وُضُوحًا فالصِّيامُ يُطَهِّرُ
وَكُلٌّ إِلَى فَضْلِ المُهَيْمِنِ أَفْقَرُ
وَمَنْ صامَ شَهْرًا إِنَّهُ يَتَطَهَّرُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

وكلّ بشهر الصّوم يُكثِرُ من ذِكرِ
وتلك صلاةُ المرءِ تبدأُ من فجرِ
ويقرأُ كلَّ ذِكرَ ربّكَ بالحَدرِ(١)
إلى بيتِ ربِّ العرشِ كلَّ بدا يَسري

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) الحَدر: تلاوة يُتقَنُ القرآن الكريم مجوّدة من متعلّقاتها البُطءُ وخفضُ الصّوت.

وأُمَّةُ حَقٍّ بِالصَّلاةِ تَتَذْهَبُ

إِلى بَيْتِ رَبِّ العَرْشِ في الأَرْضِ تَضْرِبُ

جَداوِلَ ماءٍ إِنَّهُ الماءُ يَعْذُبُ (١)

ذَهابٌ بِبَيْتِ اللهِ حَقًّا تَمَكْسَبُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) جداول ماء: حالة كون الذاهبين إلى المساجد للصلاة كجداول الماء العذب، وهم ينتهون إلى المسجد.

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ تَبَدَّتْ مَن ذَا بِهِمْ

إِلى بَيْتِ مَوْلاهُمْ وَحُسْنِ ثَيابِهِمْ

وَقَد زادَهُمْ رَبُّ القُرى مِنْ ثَوابِهِمْ

وَقَد زادَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِإِيابِهِمْ

٢/١٢/١٤٤١هـ

وأركان إسلام تبين أخوة
ومن كل يوم تلك تزداد خوة
بفضل خليك العرش ترديم صوة
وتبني دواما في الأنام أبوة

٢/١٢/١٤٤١هـ

١٦٦٨

وفي حَجِّ بَيْتِ اللهِ ذاكَ إخاءُ
يَبِينُ كما في الشَّمْسِ بانَ ضِياءُ
ألا إنَّ كُلَّ العالَمِينَ سَواءُ
ويَظْهَرُ هذا مُنْذُ لاحَ رِداءُ (١)

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) رداء: ثياب المُحْرِم.

هذا رداءُ يرتديه أميرُ

وهذا رداءُ يرتديه وزيرُ

وذلك لونٌ واحدٌ وأثيرُ (١)

وكلٌّ إلى ربِّ الأنامِ فقيرُ

٢/ ١٢/ ١٤٤١هـ

(١) أثير: مُفضَّلٌ على غيره.

أُخُوَّةُ بِإِسْلَامٍ لَقَدْ شَدَّ أَزْرَهَا
عِبَادَةُ رَبِّ النَّاسِ مَنْ حَطَّ وِزْرَهَا
مَدِيكُ تَوَلَّى خَلْقَهَا ثُمَّ أَمْرَهَا
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَنْزَلَ ذِكْرَهَا (١)

٢ / ١٢ / ١٤٤١هـ

(١) الذِّكر : القرآن الكريم.

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ رَبِّيَ واحِدٌ

وأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ فَرْدٌ وماجِدُ

وها أَنا إِذْ أَذَّنْتُ في الفَجْرِ شاهِدُ

فَرَبِّيَ مَعْبُودٌ وطَهَ مُجاهِدُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّني مَنْ كانَ صَلَّى لِرَبِّهِ
وهذا أَخِي جَنْبِي أَكُونَ بِجَنْبِهِ
أَلا إِنَّ كُلاًّ قَدْ أَحَبَّ بِقَلْبِهِ
وإِذْ أَنا أَمْشِي لِلصَّلاةِ بِدَرْبِهِ

٢/١٢/١٩٤١

وتلكَ زكاةُ إذْ يُقدِّمُ مُسْلِمُ
فهذا أخُوهُ اليومَ مَنْ يَتَسَلَّمُ
وهذا أخٌ بالقلبِ باتَ يُسَلِّمُ
ويَعْلَمُ هذا ذا أخُوهُ لِيَرْحَمُ

٢/١٢/١٤٢١هـ

أَلا إِنَّهُ الإِحْسانُ مَلَّكَ إِنْسانا
قُلُوبَ عِبادِ اللهِ تُعْلِنُ عِرْفانا
أَلا إِنَّهُ الإِحسانُ وَلَّدَ إِحْسانا
أُخُوَّةُ إِسْلامٍ تُوَحِّدُ إِخْوانا

٢/١٢/١٤٤١هـ

وحَجَّ لِبَيْتِ اللهِ وَحَّدَ إِخْوانا
وَكُلٌّ رَجا مِنْ رَبِّهِ الحَقِّ رِضْوانا
وعِنْدَ صَلاةٍ قَدْ بَدا الصَّفُّ بُنْيانا
بِحَقٍّ أَرَى كُلَّ لَقَدْ لاحَ إِنْسانا

٢/١٢/١٤٤١هـ

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ بِأَرْكانِ إِسْلامِ
تَلُوحُ بِفَضْلِ اللهِ فِي مَرْكَزِ سامِي
وَكُلُّ أَخٍ فِي اللهِ نَعْمَ أَخٍ طابِي
أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ مَنَّ بِإِنْعامِ

١٢/٥ / ١٤٢١هـ

إلى طيبة الغراء هاجر أحمد

وفي كل أرض كان شيد مسجد

وبنى دولة الإسلام ثمة تولد

وبنى أمة الإسلام ثمة توجد

٢/١٢/١٤٤١هـ

بِمَسْجِدِهِ خَيْرُ الأَنَامِ إِمَامُ
بِأُمَّةِ خَيْرِ الخَلْقِ تَمَّ وِئَامُ
بِجُمْعَتِهِ فَالخُطْبَتَانِ سَلَامُ (١)
أُخُوَّةُ إِسْلَامٍ لَدَيْهِ مَرَامُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) المراد خطبتا صلاة الجمعة.

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ تَتِمُّ بِكَلِمَةِ
أَسَاسُ بِأَرْضٍ وَارْتِفَاعُ لِنَجْمَةِ
وَتَأْتِي بِتَمْرٍ يَانِعٍ وَبِلُقْمَةِ
أَلا كُلُّ خَيْرٍ كَانَ جَاءَ لِقِمَّةِ

٢/١٢/١٤٤١هـ

وجبريلُ يأتي دائماً لمحمّدِ
بوحيٍ من اللهِ العظيمِ المُمجّدِ
وذلكَ وحيٌ كانَ جاءَ لمُهتدي
بفضلِ خليلِ العرشِ كلّ لمُقتدي

٢/١٢/١٤٤١هـ

١٦٨١

أَلا إِنَّ ذِكْرَ اللهِ يَهْدِي مُحَمَّدًا
وَمَنْ سَارَ خَلْفَ الْمُهْتَدِي فَقَدِ اهْتَدَى
بِأَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلُّ قَدِ اقْتَدَى
إِلَى جَنَّةٍ مَنْ جَاءَ عَاشَ مُخَلَّدًا

٢/١٢/١٤٤١هـ

بِدَوْلَةِ إِسْلَامٍ هُوَ الْعَدْلُ شَامِلُ
وَطَّدَ رَسُولُ اللَّهِ شَخْصٌ وَكَامِلٌ
وَثِيقَةُ عَدْلٍ يَكْتُبُ الْيَوْمَ فَاضِلُ
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ ذِي الْوَحْيِ نَازِلُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

وثيقةُ عدلٍ وثّقتْ لإخوّةِ
وذي أمّةُ الإسلامِ أعظمُ أمّةِ
تُطبّقُ ما في الذّكرِ جاءَ وسُنّةِ
وذي أمّةُ الإسلامِ أمّةُ ذِمّةِ

٢/١٢/١٤٤١هـ

أَلا كُلُّ جِنْسٍ كانَ قد نالَ حَقَّهُ
وَيَدْخُلُ كُلَّ بَعْدَ ذا مُسْتَحَقَّهُ
أَلا إِنَّهُ الميزانُ جَوَّدَ نُطْقَهُ
وذِيقَ مِيزانُ عَدُوَّكَ تَمَّقُ

٢/١٢/١٤٤١هـ

١٦٨٥

لقد نالَ كُلَّ الحقِّ كُلُّ فريقِ

وذيتَ ميزانُ لجِدٍّ دقيقِ

وأحمدُ خيرُ الخلقِ جِدُّ رفيقِ

وذيتَ وحيُ اللهِ خيرُ صديقِ

٢ / ١٢ / ١٤٤١هـ

وثيقةُ طه أنصفتْ أهلَ يثربا
جميعَهم يبدون بيتًا مُطنّبا (١)
بيسلمٍ وحزبٍ صنّفهم لاح طيّبا
وليست بهذا الصّنف من كان قد نبا

٢/١٢/١٤٤١هـ

(١) البيت: الخيمة. مُطنّب: مشدود بالطّنب والطُّنب، وهو حبلٌ يُشدّ به الخباء.

وأَهْلُ نِفاقٍ مَزَّقُوا زِيَّ الصَّفَا
وأَهْلُ كِتابٍ ما أَبانُوا لَهُ إِلْفا
وكانُوا مَعَ الأَعْداءِ قد كَوَّنُوا حِلْفا
لِيُكْلَّ بِتُرْبٍ رَبُّنا يَضَعُ الأَنْفا

٢/١٢/١٤٤١هـ

بِطَيْبَةَ هذي أُمَّةُ الحَقِّ تُوجَدُ

وَأَوْجَدَها ، فَضْلاً مِنَ اللهِ، أَحْمَدُ

بِأَمْرٍ مِنَ المَوْلَى إِخَائِهِ يُشَيِّدُ

بِمَنْ نَصَرُوا أَوْ هاجَرُوا الصَّرْحَ شَيَّدُوا

٢/ ١٢/ ١٤٤١هـ

١٦٨٩

أُخُوَّةُ إِيمانٍ بِها الصَّرْحُ شُيِّدا
فَهذا أَخُوهُ مَنْ لِمَوْلاهُ وَحَّدا
وَلَيْسَ الَّذي مِنْ والِدَيْهِ تَوَلَّدا
أُخُوَّةُ أَهْلٍ إِنَّها ذَصَبَتْ سُدى

٢/١٢/١٤٤١هـ

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ بِطَيْبَةَ تُوْلَدُ
وَلَيْسَ لَهَا أُخْتٌ بِدُنْيَاكَ تُوجَدُ
وَلَقَّنَهَا خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدٌ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ بِالْوَحْيِ يُرْشِدُ

٣/١٢/١٤٤١هـ

وإذ تركت المختار أرض قباء
لقد بركت قصواؤه بفناء
ومن صاحبوا جاءوا كقطر سماء
وأنصاره قد أحسنوا للقاء

٣/١٢/١٤٤١هـ

تنافس أنصارُ على صحبِ أحمدا
وكلٌّ من الأنصارِ مدّ لهم يدا
وذي قرعةٍ قد حلّتِ الحالَ عُقّدا (١)
بضيفٍ أما كلٌّ لقد كان أسعدا

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) يتنافس الأنصار على استضافة المهاجرين ثمّ اللجوء إلى القُرْعة. فمن جاء اسمه من الأنصار فاز بالضّيف من المهاجرين.

ومِنْ أَجْلِ تَأْكِيدِ الْأُخُوَّةِ أَحْمَدُ
يَقُولُ تَآخَوْا فِي خَلِيكٍ يُوَحِّدُ
عَلِيٌّ أَخِي مِنَ اللهِ إِنِّي مُحَمَّدٌ (١)
لِكُلٍّ أَلَا هَذَا أَخُوهُ الْمُمَجَّدُ

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) عليّ رضي الله تعالى أخو محمد صلّى الله عليه وسلّم. السيرة النبويّة ٢/٤٥٥

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ لقد فاقَتِ النَّسَبْ
بِقُرْبِي مِنَ المَوْلَى أَتَى ذيتَ العَجَبْ
فهذا أَخٌ قد ماتَ فَلْيَرِثِ النَّشَبْ (١)
أَخُوهُ مِنَ الإِسلامِ ذا أُمُّهُ وأَبْ (٢)

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) النَّشَب: المال والعقار.
(٢) إذا مات أحد الأَخَوَيْن بأُخُوَّة الإسلام وَرِثَهُ هذا الأخ ولا يرثه أخوه من أُمِّه وأبيه. وظلَّ هذا النوع من الميراث حتى نزول آيات المواريث الثلاث من سورة النساء وهي الآيات ١١ و ١٢ و ١٧٦

هذا شاعرُ المُختارِ كعبُ بنُ مالكٍ
بغزوةِ أُحدٍ يُبجِّلُ كرهايثِ
وهذا زُبيرٌ قد رَمى في المرهايثِ
زُبيرٌ أخٌ قد جاءَ حُسنَ المتسايثِ

٣ / ١٢ / ١٤٤١هـ

بِفَضْلِ خَلِيفَةِ الْعَرْشِ كَعْبٌ تَبَسَّمُ
أَخُوهُ زُبَيْرٌ مَنْ سَيَرْعَى وَيَغْنَمُ
أُخُوَّةُ إِسْلَامٍ بَدَتْ تَتَكَلَّمُ
وَمِنْهَا جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ تَعَلَّمُوا

٣/١٢/١٤٤١هـ

١٦٩٧

فَلَوْ أَنَّ كَعْبًا بَوْمَ أُحْدٍ لَقَدْ قَضَى (١)

فَدَا مَالُهُ عِنْدَ الزُّبَيْرِ إِذَنْ مَضَى

أَلَا إِنَّ مَوْلَاكَ الْكَرِيمَ بِذَا قَضَى

نَجَاةُ أَخٍ قَادَتْ إِلَى قِمَّةِ الرِّضَا (٢)

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) قَضَى: مَاتَ.

(٢) بَذَلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ كُلَّ جُهْدِهِ لِعِلَاجِ أَخِيهِ فِي الْإِسْلَامِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ. وَقَدْ نَجَّى اللهُ تَعَالَى كَعْبًا، فَبَلَغَ الزُّبَيْرَ بِنَجَاتِهِ قِمَّةَ السَّعَادَةِ وَالرِّضَا. عِلْمًا بِأَنَّ كَعْبًا لَوْ تُوُفِّيَ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ كُلَّ مَالِهِ، بِسَبَبِ الْأُخُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.
انْظُرْ هُنَا - مَثَلًا - تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ الْكَرِيمَةِ
٦/٥٢٠٦

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ لقد وَرَّثَتْ خَلْقا
وذلكَ حُكْمُ اللهِ بالمصطفى أَلْقَى
حياةُ أَخٍ من اللهِ ساقَتْ له رِزْقا
وكلٌّ لِحُكْمِ اللهِ قد أَظْهَرَ الرِّقّا

٣/١٢/١٤٤١هـ

ألا إنّ ميراثاً بحُكْمِ إخاءِ
تيمّضني بأمْرِ اللهِ حُكْمَ قضاءِ (١)
وكانَ انْتهى حُكْمٌ بأمْرٍ سماءِ
بآياتِ ميراثٍ بدتْ بنساءِ (٢)

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) تيمّضني: تَيَشَّبُ.
(٢) آيات الميراث الثلاث في سورة النّساء ١١ و ١٢ و ١٧٦ تضمّنت كلّ أنواع الميراث المقدّرة. ومنها الإرث بالمؤاخاة، وبالحِلْف. انظر سورة النّساء ٣٣

مَحَبَّةُ أَنْصَارٍ تَرَاهَا الذِّكْرُ يَذْكُرُ
بِسُورَةِ حَشْرٍ كُلُّ ذَاكَ يُسَطَّرُ
مَحَبَّةُ أَنْصَارٍ تَرَاهَا الْكُلُّ يَشْكُرُ
وَكُلٌّ عَلَى فِعْلِ الْجَمِيلِ سَيُؤْجَرُ

٣/١٢/١٤٤١هـ

ومِنْ قَبْلِ إسْلامٍ عداوَةُ أنْصارِ
تَقُودُهُمُ يَنْقَتِلِ والأخْذِ بالثّارِ
وتِلْكَ خُرُوبُ القَوْمِ تَبْدُو بأشْعارِ
وذلكَ شِعْرٌ في الحَرارةِ كالنّارِ

٣/١٢/١٤٤١هـ

عداوةُ أنصارٍ تصيرُ تنافُسا
وكلٌّ بساحِ السَّبْقِ صارَ منافِسا
وكلٌّ مِنَ الإسلامِ قد صارَ قابِسا (١)
أُخُوَّةُ إسلامٍ تُشِيدُ تراثِسا

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) القابس : آخذ الشُّعْلَة من النّار.

عداوةُ أنصارٍ بإسلامِهم تمضي

بذلكَ ربُّ العرشِ في حقِّهم يقضي

ألا إنَّهم أهلُ الشجاعةِ في الأرضِ

وأهلُ سلاحِ الأرضِ بالطولِ والعرضِ

٣/١٢/١٤٤١هـ

ومِنْ قَبْلِ إِسْلامٍ عَداوَةُ أَنْصارِ
تَلُوحُ بِمَيْدانٍ تَلُوحُ بِأَشْعارِ
أَلا إِنَّها حَرْبٌ تُؤَجَّجُ بِالثّارِ
وَأَشْعارُهُمْ مِنَ الحَرْبِ ضَرْبٌ مِنَ النّارِ

٣/١٢/١٤٤١هـ

وأوّل حربٍ تلك حرب سُمَيْر
وذيك يومٌ لا يجيء بِضَيْر
وكلّ من الأيّام جاء بِضَيْر
بيوم بُعاثٍ لاخ آخِرُ دَوْر

٣/١٢/١٤٤١هـ

بِيَوْمِ بُعَاثٍ مَاتَ أَكْثَرُ كُفَّارِ
وَيَسْقَى بِذَاكَ الْوَقْعَةِ الْأَنْصَارِ (١)
وَيَوْمُ بُعَاثٍ كَانَ قَدَّمَهُ الْبَارِي
بِطَةَ فَلَا يَلْقَى بِطَيْبَةَ مِنْ ضَارِي (٢)

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) وَقَعَ يَوْمُ بُعَاث بعد لقاء النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم في حجّ سنة عشرٍ من البعثة بوفد الأوس، وعودة الوفد إلى المدينة المنوّرة. انظر السّيرة النّبويّة ١/٣٩٠

(٢) فلا يلقى من ضارٍ: فلا يلقى محمّد صلّى الله عليه وسلّم بعد الهجرة إلى المدينة المنوّرة من أسيد ضارٍ وعدوّ حاقد من الأوس والخزرج يحاربه. انظر فتح الباري ٧/١١١ و٧/١١٠ حديث رقم ٣٧٧٧

أُخُوَّةُ إِسْلامٍ لَتَمْحُو عَداوَةً
مَرارَتُهُمْ مِنْ قَبْلُ صارَتْ حَلاوَةً
تَنافُسُهُمْ في الخَيْرِ يُبْدُو عَلامَةً
وَكُلٌّ يُؤَجِّلِ الدِّينِ يُبْدِي شَجاعَةً

٣ / ١٢ / ١٤٤١هـ

وكلٌّ مِنَ الحيَّيْنِ يَخدِمُ إسْلاما
وكلٌّ مِنَ الحيَّيْنِ قد لاحَ مِقْداما
وكلٌّ بِفِعْلِ الخَيْرِ يَقْصِدُ عَلّاما (١)
ويَرْضى الهُدى عَنْ كُلِّ فِعْلٍ بِهِ قاما

٣/١٢/١٤٤١هـ

(١) العلّام: مِنْ أسْماءِ الله تعالى الحُسْنى.

عداوةُ أنصارٍ قديمًا مِنَ الذِّكرى
أُخوَّتُهم ذا اليومَ أحلى مِنَ الحلوى
قلوبُهم قد ألَّفَ اللهُ ذي نِعمَةٌ كُبرى
وأنقذَهم مِنْ حَرِّ نارٍ هِيَ العُظمى (١)

٣/٢/١٩٤١م

(١) ذكَّرَ القرآنُ الكريمُ الأنصارَ بهذه النعم.
سورة آل عمران ١٠٣

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَنْشَأَ دَوْلَةً

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ كَوَّنَ أُمَّةً

وَذِي أُمَّةُ الإِسْلامِ تُظْهِرُ قُوَّةً

تُطَبِّقُ قُرْآنًا تُطَبِّقُ سُنَّةً

٣ / ١٢ / ١٤٤١هـ

بِطَيْبَةَ هٰذِي دَوْلَةُ الحَقِّ تُوْلَدُ
وَذِي دَوْلَةٌ قَدْ كَانَ أَنْشَأَ أَحْمَدُ
وَأَحْمَدُ فِي هٰذَا البِنَاءِ لَمُفْرَدُ
فَلَمْ يَبْنِهَا قَبْلَ الرَّسُولِ مُمَجَّدُ (١)

٦/١٢/١٤٤١هـ

(١) لم يبنِ قبل محمد صلى الله عليه وسلم رسولٌ ولا نبيٌّ دولته في حياته.